السفير

الخميس 06-04-2010 العدد 11584

جنبلاط العائد من الرياض: تأكيد متبادل لأهمية المصالحة مع سوريا

معركة «الاتصالات» تتجدّد: استقالة شحادة تكشف المستور

المخاتير يخوضون اختبار «التمثيل المسيحي» في بيروت!

لم يحجب غبار الانتخابات البلدية والاختيارية المقررة الاحد المقبل في بيروت والبقاع خطورة ما شهدته جلسة مجلس الوزراء أمس من حملة منظمة على وزير الاتصالات شربل نحاس، وإن يكن البعض حاول الاستفادة من هذا الغبار ليستكمل تصفية الحسابات مع نحاس من دون أن يثير الانتباه.

والمفارقة الغريبة ان استقالة موظف هو رئيس الهيئة الناظمة للاتصالات كمال شحادة جرى تحويلها، وفق سيناريو معد سلفا، من بند إداري مطروح على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء الى عنوان عريض لفصل جديد من المعركة التي تُخاض ضد نحاس بشراسة وأشكال مختلفة منذ فترة.

وبدا واضحا من مداخلات ١١ وزيرا توزعوا الادوار المنسقة في الدفاع عن شحادة، في معرض «الهجوم الضمني» على نحاس، ان هناك قرارا متخذا بمنع وزير الاتصالات من التقاط أنفاسه وبمواصلة الحملة التي بدأت عليه من محور الاتفاقية الامنية مرورا بالدعوة الى محاسبته واستقالته بتهمة التلاعب بتقرير اللجنة الفنية، وصولا الى محاولة إلزامه برفض استقالة شحادة.

ولعله لم يعد من الصعب الاستنتاج ان كل ما يثار حول أداء الوزير، إنما يندرج في إطار افتعال الذرائع التي تُستخدم لاستهداف دوره ورؤيته كوزير للاتصالات جاء الى موقعه رغم إرادة من حاولوا، حتى اللحظة الاخيرة التي سبقت صدور مراسيم تشكيل الحكومة، الحؤول دون إبقاء هذه الحقيبة في عهدة المعارضة. وما يعزّز الشعور بأن المستهدف هو مشروع نحاس ان النقاش في مجلس الوزراء خرج في احيان كثيرة عن سياقه المفترض ليلامس سياسات قطاعية تتصل بخيارات استراتيجية، ما يوحي بأن معركة قطاع الاتصالات المؤجلة، ولا سيما ما يتصل بالخصخصة، قد فتحت فعليا وأن هناك من يخوضها بالتقسيط والنفس الطويل لقضم ما يستطيع قضمه وتحقيق أهدافه تدريجيا.

وفي حين استأثر موضوع استقالة شحادة بحيز واسع من النقاش، علمت «السفير» ان الرئيس سعد الحريري شدد على ضرورة الحفاظ على الكفاءات اللبنانية التي تأتي من الخارج لتضع خبرتها في تصرف البلد، منبها الى ان قبول الاستقالة سينعكس سلبا على قطاع الاتصالات والطيران لاحقا. وتدخل نحاس لافتا الانتباه الى ان شحادة هو كفاءة موجودة في البلد وليست آتية من الخارج.

وهنا، احتد النقاش ودخل ١١ وزيرا مؤيدا للحريري على الخط، حيث تناوبوا على انتقاد نحاس، فيما حذر الوزير عدنان القصار من ان استقالة شحادة ستضر الاستثمارات في القطاع الخاص، بينما التزم وزراء «القوات» والكتائب والاشتراكي بالحياد. وسأل الوزير الياس المر عن سبب تكبير مسألة استقالة موظف، فيما استغرب الوزير محمد الصفدي ان تعطى الهيئة الناظمة مثل هذه الاستقلالية بعد اتفاق الطائف الذي أعطى دورا اساسيا للوزير.

واستعاد نحاس الكلام مستشهدا ببيان الهيئة الناظمة الذي وضع الاستقالة في خانة الاسباب الشخصية لا المهنية، مستنتجا من حملة الوزراء عليه انها تتمة للحملة التي تستهدفه منذ فترة، وملاحظا انهم تناولوا من خلال مداخلاتهم سياسات قطاعية، «وأنا لدي الكثير لأقوله في هذا المجال إذا اردتم فتح هذا الملف».

وبينما أكد عدد من الوزراء لـ«السفير» ان المجلس قرر تأجيل البت في استقالة شحادة بانتظار اللقاء الذي سيتم بين رئيس الجمهورية وبينه، خرج وزير الاعلام طارق متري ليدلي بطبعة أولى من المعلومات الرسمية، تضمنت إشارة الى ان المجلس رفض الاستقالة ما أثار استغراب نحاس الذي اتصل بدوائر القصر الجمهوري وأبلغها ان ما أدلى به متري لا ينطبق على مضمون ما دار في الجلسة.

وبالفعل، صدر في وقت متأخر من ليل أمس عن الدائرة الاعلامية في القصر الجمهوري بيان مصحح حول حصيلة الجلسة، خلا من أي إشارة الى رفض استقالة شحادة، وجاء فيه حرفيا انه «تمت مناقشة الموضوع مطولا ولم تبت الاستقالة وأرجئ البحث في المسألة».

انتخابات بيروت

في هذه الاثناء، ومع اقتراب موعد الانتخابات البلدية والاختيارية في العاصمة، الاحد المقبل، يسعى كل طرف الى تحسين مواقعه فيها تبعا للخيار الذي اعتمده.

(التتمة ص ١٦)

الانتخابات البلدية والاختيارية ٢٠١٠

- «مثلّث» الأشرفية ـ الرميل ـ الصيفي الاختياري يعيد إلهاب استحقاق العاصمة
- طرابلس تخشى من ارتدادات سلبية مصدرها العاصمة وصيدا
- العرقوب: الربعة التركية تحكم الانتخابات... والأحزاب ترضخ للعائلات
- صور: تبدلات تطيح بالحسيني لصالح حرقوص أو دبوق
- شمسطار: لا معركة... للتعذر
- القلع وساحل الكورة: التوافق يسقط في دده وينشط في أنفه

6 - 5 - 4

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

السفير

الخميس 06-04-2010 العدد 11584

16

جنبلاط العائد من الرياض: تأكيد متبادل لأهمية المصالحة مع سوريا

(تتمة المنشور ص ١)

الرئيس الحريري المطمئن الى فوز لائحة «وحدة بيروت» يركز جهده على تحفيز الناخبين للمشاركة من أجل رفع منسوب الاصوات التي ستنالها، بينما ينصب اهتمام القوى المسيحية على خوض «أم المعارك» الاختيارية بأفضل الشروط الممكنة بعدما جرى تحميلها الكثير من المعاني والدلالات السياسية.

وإزاء ذلك، بدا ان انتخابات المخاتير في العاصمة تنوء بـ«حمولة ثقيلة» أخرجتها من طابعها المحلي والمناطقي الضيق، لتتحول الى المتنفس الوحيد لمعركة سياسية لم يتسع لها المجلس البلدي، فوجدت ضالتها في مرشحي المخترة الذين استحالوا بين ليلة وضحاها نجوما فوق العادة وباتت كل الانظار موجهة اليهم، لتبيان الاحجام السياسية وتظهير اتجاهات المزاج الشعبي، بعدما أنيطت بهم مهمة خوض المبارزة الميدانية في شوارع وأحياء العاصمة، وخصوصا المسيحية منها، بالوكالة عن مراكز القرار الداخلي.

حزب الله يقاطع

وكما كان متوقعا، قرر حزب الله رسميا مقاطعة الانتخابات البلدية ترشيحا واقتراعا وحصر المشاركة في «الاختيارية»، لقطع الطريق على التحريض المذهبي من جهة، وتضامنا مع حلفائه الذين لم تُراع أحجامهم من جهة أخرى.

وقال مصدر قيادي في حزب الله لـ«السفير» ان قرار الحزب بمقاطعة الانتخابات البلدية في بيروت جاء لقطع الطريق على المصطادين في الماء العكر، مشيرا الى ان الحزب أثبت مرة أخرى ان علاقته مع حلفائه في التيار الحر والمعارضة السنية هي علاقة ثابتة واستراتيجية، وهو لم يتردد في التخلي عن مقعد بلدي، يتمتع برمزية معينة في بيروت، انسجاما مع هذه العلاقة وثبات التحالف بين مكوناتها.

وشدد المصدر على ان مشاركة حزب الله في انتخابات المخاتير ستتم تحت سقف تعزيز التواصل مع الناس وخدمتهم وبالتالي لا مفاعيل سياسية لهذه المشاركة، والدليل يتمثل في اللوائح التوافقية التي ضمت مرشحين من حزب الله وتيار المستقبل الى المخترة في المصيطبة والباشورة وزقاق البلاط.

المعارضة السنية

في هذه الاثناء، أنجز عدد من الشخصيات المنضوية تحت مظلة المعارضة السنية تشكيل «لائحة اعتراضية» غير مكتملة في مواجهة لائحة «وحدة بيروت». وعُلم ان من بين اعضائها عدنان الحكيم، غسان سوبرة، الدكتور زياد نجا، يوسف خالد الداعوق، محمد علي سنو، ومحمود سيالا، وسيعلن عن اللائحة التي تحمل اسم «لائحة البيارتة» عند الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في فندق «كومودور»، وتجري اتصالات مع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) من اجل البحث في إمكانية الانضمام الى اللائحة. كما تخوض «جمعية الدعاة» الانتخابات بمرشح هو محيي الدين الحافي، فيما اعلن عضو المجلس البلدي الحالي لبيروت سعد الدين الوزان استمرار ترشيحه لعضوية المجلس منفردا.

جنبلاط: التاريخ يعيد نفسه

على صعيد آخر، قال النائب وليد جنبلاط لـ«السفير» بعد عودته من الرياض حيث التقى الملك عبد الله والامير سعود الفيصل بحضور ابنه تيمور والوزير غازي العريضي انه أراد من هذه الزيارة ان يُعرّف الملك عبد الله الى ابنه تيمور امتدادا للعلاقة السياسية والصداقة العريقة التي تربط آل جنبلاط بالمملكة العربية السعودية، مستذكرا كيف ان والده اصطحبه معه عام ١٩٧٢ الى الرياض، حيث التقيا الملك فيصل بترتيب من رئيس الحرس الوطني آنذاك الملك عبد الله، واليوم يعيد التاريخ نفسه بعد ٣٨ عاما من خلال تيمور.

وفي الجانب السياسي من الزيارة، أوضح ان الملك عبد الله ابدى ارتياحه الى العلاقة الراهنة بين بلاده وسوريا، واعتبر جنبلاط ان الملك عبد الله قام بخطوة تاريخية في قمة الكويت الاقتصادية من خلال الانفتاح على الرئيس بشار الاسد، استكملها بزيارة دمشق، ما أدى الى إعادة تفعيل العلاقة القديمة التي كانت تربطه بالرئيس حافظ الاسد.

وأشار جنبلاط الى انه وضع الملك عبد الله في اجواء زيارته الاخيرة الى دمشق، وهو كان مرتاحا الى حصولها وإلى حصيلتها. ولفت الانتباه الى انه شدد خلال اللقاء معه على أهمية دور المملكة في تعزيز الاستقرار الداخلي والوفاق الوطني.

وقالت مصادر اطلعت على اجواء زيارة جنبلاط لـ«السفير» ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي أثار مع عبد الله مسألة التهديدات الاسرائيلية للبنان وسوريا، مبديا خشيته من عدوان شبيه بحرب ٨٢، ومتمنيا على السعودية ان تستخدم علاقاتها الدولية من أجل حماية لبنان واحتضان سوريا، فجاءه الجواب بأن الرياض تقوم بما تستطيعه في هذا المجال «ولكن هناك حدودا لدورنا»، وسمع جنبلاط استنتاجا بأن واشنطن لا تريد الحرب، خلافا لاسرائيل الراغبة فيها.

مجلس الوزراء

من جهة أخرى، حضرت زيارة الوفد الامني الاميركي الى المصنع على طاولة مجلس الوزراء، بعدما اثار رئيس الجمهورية هذا الموضوع في كلمته الاستهلالية. وفي حين طلب وزراء المعارضة ايضاحات حول طبيعة هذه الزيارة وظروفها، أكد وزير الدفاع الياس المر ووزير الداخلية زياد بارود والوزير جان اوغاسبيان انهم لم يكونوا على علم بها، وأوضح المر ان مديرية المخابرات كانت مطلعة على الزيارة في شقها المتعلق بالجيش، كما اشار بارود الى ان مديرية الامن العام تابعت الجانب المتصل بها، واعتبرت وزيرة المال ريا الحسن ان زيارة الوفد الى جمارك المصنع هي عادية وروتينية.

وشدد وزير الخارجية علي الشامي من جهته على وجوب ان يتقيد كل زائر او وفد اجنبي يريد التواصل مع إدارة رسمية بالمرور عبر وزارة الخارجية. وانتهى النقاش الى تأكيد وجوب اعتماد الاصول المرعية الإجراء في ما يتعلق بالتحركات والنشاطات الاجنبية فوق الاراضي اللبنانية.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"